الغرض من انشاء هذه المجلة

الغرض يا حضرات القراء والقارئات الذي من اجله انشأت هذه المجلة ولا اطيل عليكم في بيانه ينحصر في هذه الكلمات

(١ً) ترقية شعور المرأة الشرقية واعدادها بالوسائط الادبية المفيدة ان تكون في يوم ما في مستوٍ واحد مع المرأة الغربية

(٢ً) تفهيمها حالة الوسط الناشئة فيه ومركزها بالنسبة للرجل ومركز الرجل بالنسبة اليها

(٣ً) تفهيمها واجبها نحو الهيئة الاجتماعية بصفتها عضواً نافعاً في جسم العمران

(٤ً) ارشادها الى مسئوليتها نحو وطنها وبلادها ومنزلها وعائلتها وأولادها وزوجها

(٥ً) مساعدتها على ابطال العوائد المستهجنة تلك العوائد الرثة السخيفة التي يتمسك بها كل نساء الشرق حتى كادت تقضي عليه وجعلت الغربيين ينظرون الينا شزراً ويضحكون من سخافة عقل الشرقي وكيف انه في فجر القرن العشرين لم يزل لعادات العصور المظلمة تأثير في نفسه وكيف ان الشرقي والشرقية يتوارثان هذه العوائد من اجيال ولم يقم مع كثرة احتكاك الشرق بالغرب من ينظف عقل المرأة في الشرق من صدأ ظلمة العصور الماضية

(٦ً) ترويض عقل المرأة بما نكتبه من حين لآخر في هذه المجلة من النكات الادبية الفكاهية المقبولة

هذهِ هي الاغراض التي من اجلها انشأت هذه المجلة ولا شك ان كل من يقرأها يحكم منها بنبالة المقصد والغاية التي اسعى للوصول اليها . واراني لست في حاجة الى كثرة الشرح والبيان في ان حالة المرأة في الشرق منحطة انحطاطاً عظيماً كلنا لا نجهله ولا نجهل الاضرار العظيمة التي تتأتى من بقائها على الحالة التي كانت عليها من سنين بعيدة

يا حضرات القارئات من بنات وسيدات اليكنَّ اوجه كلامي الآن وبنفوذكنَّ على ابائكنَّ وازواجكنَّ وباداباكنَّ استعين

وقبل ان اختم كلماتي هذهِ الوجيزة التي بينت بها غرضي من انشاء المجلة اريد ان اسرد اليكنَّ الكلمات الآتية

كانت المرأة الغربية في العصور الماضية لا تعرف لها مقاماً ولا حقوقاً وكانت في حالة كالتي نحن عليها الآن معاشر البنات والسيدات في الشرق . ولكنها لما رأت ان الرجل وهو الجزء المتمم لها كما انها الجزء الاعظم المكمل له اخذ دوراً عظيماً في التقدم والارتقاء شعرت هذهِ في نفسها ان عليها واجباً يطلب منها القيام به . لما احست من نفسها بهذا الواجب جدت واجتهدت حتى زاحمت الرجل في اعظم مركز تطمح اليه نفوس الرجال . من منكنَّ يجهل ما قامت به تلك الفتاة الشريفة الشجاعة جان دارك في القرن الخامس عشر وكيف انها قادت جيوش فرانسا فاحيت فيها روحاً من الرجا بعد ان كاد اليأس يقضي عليها وكيف انها انقذت بلادها بمساعدة شارل السابع من هجوم الانكليز عليها

من منكنَّ لم تقرأ تاريخ حرب الوردتين ولا تحسد الغرب على فتاة

كتلك الفتاة الفرنساوية مارغريت دانجو التي تزوجها هنري السادس ملك انكلترا فكانت اعظم مقوٍ لضعفه . وكيف انها انتصرت على مزاحمه في ويكفلو ولم تكتفِ بهذا الانتصار فقاتلت الكونت دي وارويك في سانت البان وانتصرت عليه ايضاً وردت الحرية المسلوبة من زوجها اليه .

ان تواريخ الغربيين ملآنة من الاعمال العظيمة التي قامت بها المرأة في الغرب وتوجت بها هامات بلادها اكاليلاً من المجد لا تمحى الى الابد . ويطول بي المقام لو اخذت اعدد لكنَّ من ذكر فضيلات النساء اللواتي رفعنَ اسم الانسانية بين الامم ويكفي ان اقول لحضراتكنَّ ان المرأة لو تعلمت وتثقفت وعرفت واجبها وما لها وما عليها يمكنها ان تقلب الحكومات العاتية عن عرشها وتغير نظامها وترفعها من حفرة الارض الى قمة المجد والمرأة التي تهز السرير بيمينها تهز البلاد بيراعها وادابها . كان الرجل في الشرق لعهد قريب يعتبر المرأة جارية من جواريه اشتراها بالثمن يقلبها كيفما شاء ويرفعها كيفما شاء وينظر اليها بعين الاحتقار لاعتقاده الثابت انها لم تخلق الا لخدمته وقضاء شهواته. ولكن هذا الاعتقاد اخذ الآن بحمد الله يزول من نفوس الرجال الذين تهذبوا بالعلوم العصرية الحديثة . وبدأت المرأة من جهة أخرى « تفتح عينها » وتعرف انها انما خلقت ولها حقوق معادلة تماماً لحقوق الرجال وانها جزء مكمل لكيانهم ان وجدت وجد وان تلاشت من كيانها تلاشى الرجل كذلك من وجوده وانها متضامة معه في معيشته وعلى ارتقائها وارتقائه يتوقف ارتقاء العائلة والبلد والوطن والامة باسرها

ولما رأيت ان امتي وبلادي داخلتان في دور يقظة صحيحة وانهما

آخذتان في فرك غبار الكسل والخمول عن جفونهما . حدثني نفسي وانا اعتقد انني بصفتي مصرية اشغل فضاء في ارض مصر واستقي من مائها واتمتع بهوائها عليّ واجباً نحو امتي و بلادي ان انشىء هذه المجلة وانا لا رأس مال لي غير يراعي ومهجتي وفؤادي عساني اكون قمت ببعض من كل ما تقضي عليّ به واجباتي الوطنية

واذا كانت هذه هي امنيتي ووجهتي فانا اعتقد ان مشروعي ينجح وهو لا شك باذن الله ناجح بموازرتكنّ ومعاضدتكنّ . والله حسبي ونعم الوكيل

الى السيدات

هلمّ ايتها الفاضلات نخدم الله والحرية والوطن

ألستنّ من صنع الله فله عليكنّ حق الصانع على مصنوعه قومكنّ في احسن تقويم وخلق فيكنّ انفساً حيّة وعقولاً رشيدة فلا تؤذينها بشر . وهبكنّ قدرة التمييز بين الضار والنافع وقدرة العمل على ما تريدن واجتناب ما لا ترضين فلا تقيمن على ذل الجهل وغواية الضلال . منحكنّ حرية الفكر والقول والعمل فلا تتقيدن بأغلال الخمول والكسل . اسعدكنّ بضمير حي فلا تفسدنه بأباطيل وما كنّ بها عصر الجهالة

هلمّ ايتها الفاضلات نخدم الله والحرية والوطن

وهبكنّ من الارض نباتاً ومن السماء ماء ومن مخافته حكمةً والعلم